

شرح نظم أصول التفسير (الزمزمية) | 6 | | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.
وابينا باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى توفيقه الدرس السادس من التعليق على منظومة الزمزمي في علوم القرآن. قد
وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:02

العقد الثالث ما يرجع الى الاداء وهو ستة انواع. النوع الاول والثاني الوقف والابتداء قال رحمة الله والابتداء بهمز وصل قد فشأ
وحكمه عندهم كما تشاء من قبح او من حسن او - 00:00:22
او تمامي او اكتفاء بحسب المكان. وبالسكون اقف على المحرك وزيد دالي شمامه لضم الحركة. والروم فيه مثل كسر او صلا والفتح
دان فيه حتما حوظلا في الهمزة بالباء رسما خلف - 00:00:42
كأن للكساء وقف منها على الياء وابو عمرو على كاف لها وبعدهم قد حمل ووقفوا بلا منحو مال هذا الرسول ما عدا ما عدا الموالي
السابقين فعلى ما وقفوا وشبه ذا المثال نحو موقف - 00:01:02

اه قال النوع الاول والثاني الوقف هو الابتداء. الوقف هو قطع القراءة مع التنفس بنية الاستمرار. والابتداء هو استئناف القراءة.
والوقف يكون اضطراريا ويكون اختياريا. فالاضطرار هو الذي يكون مثلا لغبة التنفس - 00:01:22
ونحو ذلك. الاختبار هو الذي يختبر به الشيخ تلميذه بان يقول له كيف وتوقف على كذا على هذه الكلمة من اية كذا. والوقف
الاختياري هو الذي يفعله الانسان اختياره من غير اضطرار وهو كسبان جائز وممنوع. فالجائز ثلاث اقسام حسن و TAM - 00:01:52
وممنوع هو القبيح. قال والابتداء بهمز وصل سببين امثلة هذه ان شاء الله هنئنا ان الابتداء اذا كان آآ ما تبدى به اوله ساكن فانك
تجلب تجتلب له همز الوصل - 00:02:22

فيما بدأ بهمز الوصل واصل همز الكسر. نحو اقرأ باسم ربك الذي خلق افراً ويفتح في لام التعريف المعرفة همزتها همزة
وصل. هذا مذهب رحمة الله تعالى. وهمزها عند الخليل اصلي وعند السبوبي همز واصل - 00:02:42
همزها عند الخليلي. الحرب تعريفي. بجملتها. لكن همزها مصرى عند الخليل وعند سبوه همز واصل. وهمزها عند الخليل اصلي وعند
سبوبيه. همز واصل اه فتق قول الرجال قوامون على النساء. الرجال - 00:03:12

فتح الهمزة لان همزة الوصل تفتح مع الـ. وتضم مع الفعل الذي ثالثه مضموم انظر واجز هكذا. فإذا كان مضمون انها تضم. انظر
كيف ضربوا لك الامثال. انظر وحكم يعني ان حكم الوقف والابتدائي كما تشاء من حسن او من قبح من حسن او التمام او الاكتفاء -
00:03:42

الوقف الابتداء لها تقسيمات اشهرها تقسيم آآ ان ان آآ الوقف يقسم العجائز وممتنع. وان الجائز ينقسم الى ثلاثة اقسام الى تام
وحسن وكاف وان اه الممنوع هو الوقف القبيح. والوقف القبيح هو ان يكون اللفظ متوقفا على ما بعده ان يكون اللفظ - 00:04:22
ليقف عليه القارئ متوقفا على ما بعده لفظا ومعنى. المراد باللفظ التعلق الاعرابي المرأة بالمعنى التعلق المعنوي بحيث يكون معناه آآ
آآ تابع لما قبله. ويكون دائما الوقف القبيح اه يكون المعنى به ناقصا او مختلفا. قد يكون معنى - 00:04:52
اما اصلا كما اذا وقف على آآ ان الله لا يغفر ان يشرك به او وقف على ان الله لا يغفر. هذا الكذب ليس حقا ان الله عليه. يا ايها الذين

امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة. هذا هذا فاسد - [00:05:22](#)

تدعني من جهة المعنى كيفك عليها تقوم الصلاة هذا وقف قبيح جدا وتركنا يوسف عند متابعتنا فاكله. اذا اكل المتابع ها هذا واضح انه المعنى مختلف يعني فاسد ما بعده متعلق به اعرابا ومتصل به معنى فالوقف على مثل هذا قبيح. والحسن هو ما يكون آآ - [00:05:42](#)
الوقوف عليه فيه متعلقا بما بعده لفظا لا معنى ذلك كالوقف على الحمد لله من الفاتحة. في الفاتحة اذا قلت الحمد لله هذا كلام تام من جهة بمعنى مبتدأ وخبر لا اشكال فيه. لكن ربى هذا اسم مجرور متعلق بما قبله - [00:06:12](#)

فهذا على كل حال وقف حسن لأن المعنى تام. لا اشكال فيه. والتعليق هو تعلق لفظي آآ فقط لانه هناك نعمت متعلق بما قبله رب العالمين. والوقف التام هو الوقف على منقطع - [00:06:38](#)

عما قبله لفظا ومعنى. ان تكون الكلمة التي تقف عليها لا تعلق لها بما بعدها لفظا ولا معنى، بل هي ابتداء كلام اخر ليس صلة اعرابية آآ مع ما قبله وليس بينه ايضا كذلك صلة آآ في المعنى. وذلك كالوقف على - [00:06:58](#)

للله تعالى واولئك هم المفلحون. ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون واولئك هم المفلحون. ان الذين كفروا. اولئك هم المفلحون تم الكلام هنا من جهة المعنى. فلا تعلق - [00:07:18](#)

هذه الجملة واولئك هم المفلحون. وبينما بعدها لفظا ولا تعلق بينهما ايضا كذلك من جهة المعنى فهذا يسمى الوقف التام. والوقف الكافي هو كون الكلمة اه التي يوقف عليها بينها - [00:07:38](#)

وما بعدها تعلق معنوي لا لفظية انه يكون التعلق في المعنى فقط لا في اللفظ. من جهة الاعراب لا تعلق لكن من جهة المعنى هناك كلام متصل وذلك من ركن الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [00:07:58](#)

ختم الله على قلوبهم. لا يؤمنون الكلام هنا تم من جهة من الناحية اللفظية فلا تعلق لختم بما قبلها من جهة الاعراب من جهة اللفظ. لكن اه هي من جهة المعنى المعنى متصل في سياق - [00:08:21](#)

كان واحد فهناك تعلق معنوي لا لفظي هذا وقف كافي. وبالسكون قف على حرك وزيد الاشمام لضم الحركة. الوقف الاصل فيه ان يكون في السكون. هو الاصل ولا خلاف بينهم في الوقف - [00:08:41](#)

فعل السكون ويوقف به على كل الامور. فالوقف اصله السكون. وهناك وجوه اخرى نقرأ بها. منها ما هو مستعمل في القرآن الكريم. ومنها ما هو خاص بالكلام العربي ولم يقرأ به كالوقف بالتضعيف - [00:09:01](#)

والوقف بالنقل يذكرها آآ النحات ولكن آآ ليس لم يقرأ بها وقرأ بالروم والاشمام قال وزيد العشماوي الاشمام هو اطباق الشفتين بعد النطق بالضمة. بآن ينطق بالضمة وبعد ذلك يضم شفتيه ضما كالناطق كضم الناطق بالضمة. وهو مجرد حركة للشفة - [00:09:21](#)

لا صوت لها ولذلك يقولون ان الاعمال يرى. لا يراه الاعمى. قال وزيد الاشمام لضم الحركة. ويكون في المضموم فقط بآن يجعل شفتيك على صورتهما آآ عند نطقك بالضمة. والرون اضعافك صوت الحركة - [00:09:51](#)

من غير ان يذهب رأسا صوتك. رون اضعاف الحركة بإذهاب بعضها. ويكون في المضموم والمكسور ويسمع يسمعه الاعمى. يراه البصير. لآن صورة لا صوت والروم آآ صوت فيسمعه السميع يسمعه الاعمى لآن - [00:10:11](#)

الاعمى الذي يغيب عنه هو الصور لا الاصوات. قال والروم فيه مثل كسر يعني ان الروم يكون في المضموم ويكون في المكسور. والمراد هنا بالمضموم المضموم والمعرف. والمكسور والمجرور. اي المكسور آآ كسرة بناء - [00:10:41](#)

اين هو اعراب والمضموم ضمته؟ اعراب او بناء ايضا كذلك. والفتح ثانٍ عنه حتما قد خلى. الفتح لا يكون فيه روم ولا اشمام. لا يقع الروم ولا الاشمام في آآ في - [00:11:01](#)

في الفتح قال والفتح ذان عنه حتما قد خلى. فلا رمي ولا يشمام في في المفتوح. هذا عند اهل القراءة عند اهل القراءة وفي اللغة العربية اه يقع فيه الرو. قال الشاطبي ولم يرده في الفتح والنصب قارئ - [00:11:21](#)

عند امام النحو للكل اعمل. هنئنا انه في النحو يجهز ان يقع في المفتوح والمضموم والمكسور عند القراء لا يجوز الروم الا في الاشمام الا الا يجوز الروم الا بالمضموم والمكسور فقط. في - [00:11:41](#)

بالتاء رسما خلفوا ووي كأن للكسائء وقف. يعني ان القراء اختلفوا في الوقف على الهاء المرسومة غير المكتوبة بالتاء كرحمته ونعمته. فمنهم من وقف عليها بالتاء رحمته وهو منهم من وقف عليها بالهاء فاختلفوا - [00:12:01](#)

وفي الوقف على المرسومة التاء. فوق عليها ابن كثير وابو عمرو الكسائي بالهاء. ووقف الباقيون بالتاء ثم ذكر الخلافة في في الوقف على كلمة ويكان وللقراء فيها ثلاثة ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء في سورة القصص. آآ وقف - [00:12:21](#) كسائي على الجاء. من رواية الدرني عنه. ويل كان الله. يجوز عنده الوقف على ويل وابو عمرو وقف على الكاف ويک. والباقي هنا كملوا الكلمة وان كان قال ووي كأن للكسائء وقف منها على الياء. وابو عمرو على کاف لها. وبعضهم قد حمل. وفي رواية بعضهم قد كمل - [00:12:51](#)

هيكم الكلمة فوق عليها كاملة وهذه الروايات اوضح في المعنى. وان كان له بعضهم هنا التعبير به عن الاكثر ليس بجيد فلو قال وجلمهم قد كمل او آآ لكان احسن. نعم. وقفوا - [00:13:21](#)

نحو آآ بلام نحو مال هذا الرسول. ما عدا الموالي السابقين. فعلى ما وقفوا ما لهذا الرسول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فما بهؤلاء القوم فما للذين كفروا قبلك. مالي هذه. مختلف القرآن في الوقف فيها. فمنه من وقف على ماء - [00:13:41](#) ماء لهذا الرسول. ومنهم من وقف على ماء قال ووقفوا بلام يعني ان معظم القراء وقفوا على اللام من نحو مال هذا الرسول. ما عدا الموالي السابقين اي ما عدا الرجلين السابقين وهما - [00:14:11](#)

ایوة يا ابو عمرو تقدم ذكرهما في النظم قريبا عند قوله ويكان للكسائء وقف منها على الياء وابو عمرو لكن وصفهما معا بكونهما من الموالي فيه بحثا. نعم الكسائي من الموالي. لكن ابو عمرو عربي كج - [00:14:31](#)

قال الشاطبي رحمه الله تعالى ابو عمرهم والاحصبي بن عامر صريح وبعقيهم احاط به الولا. القرآن سبعة فيهم اه اثنان من العرب الاقحاح. والباقيون من الموالي ليسوا عربا. فالعرب هما آآ - [00:14:51](#)

آآ ابو عمرو ابن عامر. عبدالله بن عامر الشامي قال ودمشق وابو عمرو بن علاء الزبان بن العلاء قارئ البصرة. ابوه عمرو وليحصي بجبن عامر صريح وبعقيهم احاط به الولاء. باقيهم من الموالي. قال - [00:15:11](#)

احد الموالين السابقين نعم الكسائي من الموالي ولكن ابو عمر ليس من الموالي. فعلى ما وقفوا. يعني ان الكساجة وابا عمرو وقفوا على ماء من قول الله تعالى ما لهذا الرسول نعم - [00:15:31](#)

ما لها رسم. نعم. ما لهذا رسولي. اه فما للذين كفروا. فمن الهؤلاء القوم مال هذا الكتاب؟ نعم. النوع الثالث الامالة. الامالة تريد ان تتحوا بالآلاف نحو الياب وبالفتحة نحو الكسرة. واهلها تميم ومن جاورهم من اهل نجد. هم الذين - [00:15:51](#)

في يومين. والقراء منهم من التزم الامالة في ذوات الياب مطلقا و منهم من امال في بعض المواقع. و منهم من لاحظ له من الامالة كابن كثير ليس في قراءته. امالة على الاطلاق - [00:16:21](#)

ومنهم من تقلل منها مثلا حفص عنده مجرهاها فقط كلمة واحدة اه قالوا عنده هكذا بالمال الكبرى وقد روی عنه تقليل التوراة وان كانت القراءة بالفتح المشهور قرأت عنهم - [00:16:41](#)

واهل الامالة الامالة طبعا تنقسم الى امالة كبرى وامارة صغرى الامالة الكبرى اهلها حمزة والكسائي. وكذلك ابو عمرو في ذوات في الراء والتقليل عن ورش. وليست له امالة كبرى الا بكلمة واحدة من القرآن وهي طه - [00:17:11](#)

فانه قرأها بالامالة الكبراء. نعم؟ شعبة عنده بعض الامالة ايضا كذلك. وابن عامر ايضا عنده بعض هؤلاء لم يتلزموا الامالة في جميع ذوات لكن عندهم مواضع عندهم مواضع من الامالة. قال حمزة والكسائي قد امال - [00:17:41](#)

مليء واصله. يعني انا حمزة تركي سالي التزم امالة ذوات الياء من الافعال والاسماء. قال الشاطبي رحمه الله تعالى وحمزة منها الكسائي ومثله. اما لا حيث تأصل. وتنمية الاسماء تكشفها وان ردت اليك لفعل صادفت منها لا. كيف نعرف الياء من - [00:18:01](#) تعال ترد اليك الفعل اي تصل الفعل ببناء الفاعل. مثلا رمى هذا الفعل اخره الف. كيف نعرف اصل هذه ناتي ببناء الفاعل. فنقول رمي. اذا سيتضح لنا ان الفعل يا ايه طيب دعا اذا اتينا فيها بالتاء كيف ننطقها - [00:18:27](#)

دعوته سيتضح لنا هنا ان الرجال واوي ليس فلا نميل دعاء لحمزة ولا الكسائي ولكن نميل لها مثلا وهذا لانك تقول هديت ورميit. ولا اسماء تكشف بالتنمية. مثلا كلمة فتي - 00:19:07

تننى على فتي في علم بذلك انها ان اصلها الياء. بخلاف العصا فانها وهكذا. قال الشاطبي وتنمية الاسماء تكشفها. وان ردت اليك الفعل صادفت منها فحمزة الكسائي مال ذوات الياء سواء كانت من الفعال مثواكم الدنيا او افعالا كهذه - 00:19:27

اشتري سعي ورمي معناه كيف ابليار سم حتى الى لدى على اخراجها. سواها لم يملي الا ببعض محل بهاء عادل. يعني انها لا مم آا ان في الاستفهام النيلكي هذا بمعنى - 00:19:57

اي ان الاستفهام وما لا ما بالياء رسم كلما كتب بالياء في المصحف الا خمس كلمات بينها بقوله حتى الى لدى على زكاء التزم اخراجها. هذه خارجة عن امثالهم مع انها مرسومة في المصحف بالياء. حتى حرف - 00:20:37

مرسوم بالياء في المصحف ولكنه لا يمال. لم يملي حمزة ولا الكسائي. الى ايضا كذلك حرف جر مرسوم بالياء ولم يملها. لدى عند قوله تعالى لدى الحناجر. رسمت بالياء ولم - 00:21:07

بخلاف والف يا سيدها لدى الباب فهي مرسومة بالالف. في المصحف. لدى الباب مرسومة بالالف لدى الحناجز مرسومة الرسم سنة متبعة. لا تسألني لماذا؟ هكذا كتب الصحابة رضوان الله تعالى عنهم. واتفقت الامة على ان هذا الرسم السنة. وانه ينبغي ان - 00:21:27

تابع ولا يجوز العدول عنه في المصاحف. اذا كتبت لنفسك في ورقة او على سبورة فلا حرج ان تكتب القرآن بما تهيأ لك لكن في المصاحف لا تجوز كتابة المصاحف الا على رسم عثمان رضي الله تعالى عنه لا على رسم الصحابة - 00:21:57

وقد سئل الامام مالك رحمة الله تعالى هل يجوز كتابة القرآن على ما احدث الناس من الخط قال لا الا على الكتبة الاولى يجوز ان يكتب الا على الكتابة التي كتبها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:17

وقد رسموا لدى الحناجر كتبوها بالياء. لدى الباب كتبوها بالالف. وهكذا واتينا ثمود الناقة هنا كتبت بغير الف. وكله ثمود منصوب في القرآن في الموضع الاخر كتب بالالف امودا. مع ان القراء منهم من صرفه ومنهم من لم يصرف ان هناك عدد لولا وذمودا - 00:22:37

فما ابقى مكتوبة بالارييس. بينما اتينا ثمودا ناقة هذه بدون الف. وهناك كلمات ايضا كتبت بالباء في بعض المواقع مربوطة في بعضها بالباء المفتوحة. ما ذكرى من كن من احد ابدا. هذه ايضا كتبت بالياء ولم آا يملها حمزة. كذلك على ايضا على احرف - 00:23:07 مكتوبة بالياء ولم يمليها حمزة اذا هذه الكلمات الخمس رسبت بالياء ولم يملها حمزة حتى الى لدى على زكاة. التزم اخراجها. اي اخرجها مما اماله حمزة والكساء فلم يملاها رحمة الله تعالى. سواها لم يؤمن لي الا ببعض محل هادله. يعني ان اهل الامام لهم حمزة الكسائي. وهذا طبعا بالنسبة - 00:23:37

الكبرى ورش بتلزم التقليل في المواقع في معظم المواقع التي التزمها حمزة والكساري. ولكن وتقليل والضحي والليل اذا سجي. انما هم يقولون والضحاة هناك فرق بين اللي ما وراء وبين التقليد. فورشة مالته تقليد. تسمى بين بين. وكما قلت لما يميل - 00:24:07

كوبريه الى في طاح. فقط. كلمة واحدة. وقد روی الازرق عنه المحض عنه بها هاء نعم وهذا ارضاء. آا باقي القراء لم يتلزموا في جميع مواقع ذوات الياء. ابو عمرو اه يتلزموا الامارتة الكبرى في ذوات الراء. ويقللوا - 00:24:37

في اوزاني اجي في التأنيث ابن عامر له مواقع شعبة ايضا كذلك لهم مواقع وبعضهم يكون عنده كلمة واحدة كما مثلنا اه قالون ومحض. بعضهم ليست عنده امالة اصلا وهو - 00:25:07

وابن كثير قرأته ليست فيها اي كلمة ممالة. قال سواها لم يملي الا ببعض يعني ان غير حمزة ترك الساي لم يتلزم الامالة في جميع المواقع والمراد هنا الامالة الكبرى والا ان فان ورشا ما لا - 00:25:27

اما ما امالوا لكنه اماله اماله صغرى. محله اعدلي. معناه ان هذا المبحث في الحقيقة تفصيله وتفسيره محله كتب القراءات. فنحن

هنا نذكر لك بالجملة علوم القرآن. فمن اقسام علوم القرآن اه احكام الامالة. ومن يمل ومن لا يمل. لكن لا تستنى عن التفصيل لأن هذا يوجد في - [00:25:47](#)

ارمي المستقلين وقالوا له علم القراءات. نحن في علوم القرآن نذكر ان من من علوم القرآن آآ احكام الامالة ومسائلها لكن تفصيل ذلك يرجع اليه في محله لمحله اعدل. اعدل ملى الى محل ذلك الذي يوجد فيه وهو كتب آآ القراءات - [00:26:17](#) -
اه سنتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:26:37](#) -